اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-06-25 رقم العدد: 16437 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 4 رقم القصاصة: 1

كلمة الرياض

الملك عبدالله.. عرّاب صناعة التاريخ

راشد فهد الراشد

■ تلعب القرارات الشجاعة والحكيمة والمنبثقة من عقل رؤيوي استشرافي مفكر.. تلعب أدوارا مفصلية في حياة الأمم والشعوب، وتعبر بها من حالات الرتابة والجمود والانفصام عن واقع الحياة المعاش في هذا الكون الواسع الذي ضاق بفعل العولمة حتى تحوّل إلى حي صغير، تعبر

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-06-25 رقم العدد: 16437 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 4 رقم القصاصة: 2

بها القرارات المصيرية إلى التمازج والتفاعل والتأثير مع كل العالم، وهي جزء منه تتأثر به وتؤثر فيه على كل الصعد والمناحي، وتنهض وتتألق وتكون منتجة إذا ما كان التفاعل منسجما مع التوجّهات الأممية في تفاصيل الحياة وديناميةِ مضامين أسس التكامل ومنها الشأن الاقتصادي.

القرارات الشجاعة تصنع مصائر الشعوب والأوطان، وتحدد مساراتها نحو أهداف الاستقرار والنماء والتوازن، وتأخذها إلى فضاءات الأمن الحياتي والمعيشي والاطمئنان على حياة أجيالها المستقبلية، فلا يمكن لشعب من الشعوب أن يوطن الحداثة، ويستلهم المعرفة، ويتآخى مع منتج العولمة وهو يعزل نفسه في مفاهيم وتفسيرات وتأويلات زمن لا نقيم فيه، ويرفض الإقامة في زمنه الذي يعيشه مجازا ولكنه لا يملك أدواته، لأنه لم يستوعبها ولم يبذل جهداً لامتلاكها بالعقل والمعرفة والتنوير، بل يهرب إلى الماضي المنجز والجاهز مسوغا فشله وخيباته وعجزه عن الدخول في الحاضر بكل ما فيه من إنجازات إنسانية، وهروبه من واقعه الرديء إلى التماهي مع أنماط حياة تبدّلت وتغيّرت في إيقاعاتها ومضامينها.

لقد أصدر الرجل الإصلاحي والاستثنائي والاستشرافي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمرا بتغيير العطلة الأسبوعية من يومي الخميس والجمعة إلى الجمعة والسبت، وذلك - كما عبر الأمر المبهر - إلى «ما تقتضيه المصلحة العامة وانطلاقا مما تفرضه المكانة الاقتصادية للمملكة والتزاماتها الدولية والإقليمية وتوجّهها نحو الاستثمار الأمثل لتلك المكانة لما فيه مصلحتها وبما يعود بالخير والرفاه على مواطنيها».

إن اقتصاد المملكة يرتبط بالاقتصاديات العالمية باعتبارها من مجموعة العشرين المتوافقة جميع دولها في إجازتها الأسبوعية باستثناء المملكة، والقرار يشكل أهمية بالغة لتحقيق تجانس أكبر في أيام العمل الأسبوعية بين الأجهزة والمصالح الحكومية وبين نظيراتها على المستوى الدولي والإقليمي، ويحقق للمملكة مكاسب مهمة وبخاصة في الجوانب الاقتصادية، ويضع «حدا للآثار السلبية والفرص الاقتصادية المهدرة المرتبطة باستمرار التباين القائم في بعض أيام العمل بين تلك الأجهزة والمصالح ونظيراتها الدولية والإقليمية».

عانى اقتصادنا كثيراً من تضارب أيام الإجازات الأسبوعية بيننا وبين دول العالم، وكنا نخسر عمل أربعة أيام في الأسبوع بما فيها من تغيّرات في البورصات العالمية وأسعار العملات وما تعكسه من تأثيرات على العقود والحركة التجارية، وكنا ندفع ثمن ذلك أكلافا باهظة تستنزف اقتصادنا وتجعله في حالة عدم توازن مع اقتصادات العالم، فجاء الأمر الملكي ليصحّح المسارات، ويعالج الخلل، ويدفع باقتصاد الوطن إلى الأوضاع السليمة والطبيعية.

الناس.. كل الناس في هذا الوطن يسكنهم الفرح بالقرار الشجاع، ويأملون في قرارات شجاعة ومفصلية تعبر بحياتنا الاجتماعية إلى الحداثة ومنتج العصر، والملك عبدالله - يحفظه الله - رائد القرارات الشجاعة وعرّاب مستقبل الأجيال.

ralrashed@alriyadh.net